ازدواجية معايير جماعة الإخوان في مسألة التصهين

- حوار مع الدكتور أحمد بن راشد بن سعيّد -

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ..

قلت لصاحبي : لماذا الاستعجال على الأوربيين في تأخرهم عن ضم منظومة حزب الله لقائمة الإرهاب إذا كان الحزب لم يتبين حاله عند بعض كتابنا أمثال محسن العواجي الذي شنع على العلامة ابن جبرين رحمه الله لما تكلم في رافضية حزب الله وخبثهم ثم بعد ذلك تراجع وأشاد بموقف بن جبرين .

ومثله الدكتور أحمد بن راشد بن سعيّد الذي يقول لم يتبين لي جرم حزب الله إلا بعد أن شارك في مواجهة الجيش الحر السوري ووقف مع النظام السوري النصيري ، من أشهر قليلة . فلو لم يقاتل حزب الله السوريين لبقى محلاً للثناء والإشادة ورافعاً راية الجهاد والمقاومة والممانعة !

ومثلهما علي العمري الذي وصف الشيخ ابن جبرين بالدروشة !

وليس هذا بغريب ؛ لأنهم - هداهم الله للحق - لم يتخذوا العقيدة السلفية وآراء علماء السلف المتقدمين والمتأخرين معياراً لفهم السياسة و التفريق بين الطوائف والناس ، وفهم الأحداث العامة و معياراً للولاء والبراء

ولهذا اتهم العواجي علماء الدعوة السلفية في نجد منذ الشيخ محمد بن عبدالوهاب الى الشيخ ابن باز بالغلو في التكفير .

وهذا في كلامه على كتاب الدرر السنية وهو كلام شبيه بكلام أهل البدع من أشعرية ومعتزلية ورافضية وصوفية ومنظمات غربية ، ولاننسى الهجمة على المناهج الشرعية ومن ذلك ما قدمه معارض سعودي مقيم في واشنطن وشاركه في ذلك شخص يهودي ؛ إذ أعدا مذكرة عن كتاب(منهاج السنة النبوية لشيخ الإسلام بن تيمية) ووجهت المذكرة إلى ناشر الكتاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وهي جزء من الحرب عليها وأن الكتاب فيه تكفيراً للمسلمين كما يجب أن لا ننسى الحملة على المعاهد العلمية من قبل بعض أجهزة المخابرات الغربية واصطفاف بعض الصوفية معها لإغلاقها ، كالمعهد العلمي في رأس الخيمة للحجة نفسها : التكفير والغلو والإرهاب .

أما الثاني ؛ وهو الدكتور أحمد بن راشد بن سعيد ، فقد سبق أن قال عن علمائنا :

(إن المدرسة الفقهية النجدية التقليدية معظم تجلياتها ترى أن ما يحصل في سوريا فتنة) !!

وهذه شنشة إخوانية ترابية في محاولة لإسقاط العلماء التقليدين ـ كما يسميهم ـ أي كبار العلماء في السعودية وغيرها ؛ فقد سبق للترابي أن قال عن احتلال صدام حسين للكويت : (إن هذا الحدث أسقط اعتبار القيادة التقليدية التي كانت تنطق باسم الإسلام : طبقة العلماء فقد فتنوا فتنة شديدة بالضغوط الحكومية في كل مكان وورطوا في قضايا لا يحيطون بحيثياتها لأنهم لا يحسنون تقدير المسائل السياسية ولا يطلعون حتى على الصحف اليومية وفرطوا في الفتوى عن جهل وفتنوا بالضغوط وجاءت فتواهم مختلفة على اختلاف المواقف السياسية) .[1]

والدكتور أحمد لم يفهم مراد كلام الشيخ صالح الفوزان فالشيخ ينهى الشباب خاصة الأغرار منهم عن الذهاب إلى الجهاد في سوريا ، فهي فتنة لهم وذلك مقارنة بالتجربة الأفغانية والعراقية واليمنية ولم يقصد الشيخ الرضى بالحكومة النصيرية الرافضية ـ حاشاه ـ كما صرح في مكان آخر .[2]

وكلام الشيخ صالح على فرض أنه أخطأ فهو أقل خطأ شرعاً وأقل تصهيناً على تعريف الدكتور ابن سعيد للتصهين من كلام الدكتور يوسف القرضاوي أحد شيوخ جماعة الإخوان المسلمين عندما أفتى بجواز ذهاب الجندي الأمريكي (المسلم) مع الجيش الأمريكي لقتال إخوانه (المسلمين) في أفغانستان و العراق ظلماً وعدواناً !! ولم نر الدكتور أحمد بن سعيد يكتب عن فتوى القرضاوي شيئاً تحت عنوان : " الفتنة والعلماء التقليديين " !

بل إن الشيخ صالح الفوزان لم ينخدع يوماً بما يسمى تيار الممانعة والمقاومة وهم : (إيران وسوريا وحزب الله ...) ولم يثن ولم يروج لهم كما انخدع الدكتور أحمد وشيخه الدكتور يوسف القرضاوي ، لكن القرضاوي أعلن رجوعه وهذه فضيلة تحسب له .

---

[1] عن كتاب : في عين العاصفة لغازي القصيبي ص ٣٠٣ .

[2] وقد تبين بُعد نظر الشيخ صالح الفوزان بعد حين ، حين استغلت (داعش) شبابنا في أعمال بعيدة عن فريضة الجهاد من إهدار دماء إخوانهم المجاهدين والتجسس واستغلالهم في شتم وتكفير الحكومة السعودية وطلبة العلم في المملكة السعودية .. انظر لمعرفة أبعاد كلام الشيخ صالح الفوزان .. مقالة الدكتور محمد السعيدي (من الذي سقط في الفتنة) . وللمعلومية : هناك من يقول بالقول نفسه ممن ينسجم الدكتور أحمد معه في الرؤية والتحليل السياسي وهو الدكتور حسن الترابي حيث قال : " إذا كانت الثورة ستسبب سفكاً للدماء وحرباً أهلية هنا تأخذ كلمة .. فتنة .. والتي استعرتها من ابن حنبل كل معانيها وأبعادها . إن الفتنة التي يشير إليها بالخطر الماحق تعني انه يخشى إراقة الدماء ، لكن إذا كانت لك وسيلة لمعالجة الأمر بطريقة أخرى لاستعادة شرعية الحكم ، إذا كان في إمكانك إطلاق ثورة بلا فتنة فلا تتردد " الإسلام مستقبل العالم"حوار مع الدكتور حسن الترابي ، ص١٤٧ بتصرف يسير .

أما الدكتور أحمد بن سعيد فقد كان يثني عليهم ويتهم من يتكلم في هذا التيار أو من يكشف جرمه وخداعه للجماهير ، ومن يرصد خططه الإجرامية وأن هناك تنسيقاً صهيونياً صفوياً على الأقل في العشر سنوات الماضية ومازال فكان ابن سعيد يتهمهم بالتصهين .

وما أدري ماذا يقول الآن عن تلك التهم التي وزعها على الآخرين وبشر بها بعدما انكشف الغطاء واتضح من هو تيار المقاومة والممانعة ؟

ومَن هي إيران وسوريا وحزب الله ؟[٣]

وهذا الوصف (بالصهيونية) لمن يتكلم في تيار الممانعة والمقاومة ويكشف خططه الإجرامية وخطورته على المنطقة العربية وخداعه للأغرار من السياسيين والإسلاميين مستفاد من الآلة الإعلامية السورية والإيرانية والدعاية الصفوية وتلقفها بعض مفكرينا وكتابنا ممن يسمون بالإسلاميين هدانا الله وإياهم للحق . ولهذا لما تكلم قائد حماس خالد مشعل ـ هداه الله للحق ـ بكلام مجمل عن الثورة السورية ، وبارك

---

[٣]بل رأينا الدكتور أحمد يثني على الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بقوله : صحيح أن أردوغان ليس خليفة المسلمين ، لكنه (على الأقل) يحاول أن يقوم بالدور الأخلاقي الذي كان يقوم به أمير المؤمنين . مع أن اردوغان عارض ثورة الليبيين على القذافي بل إنه عارض ما اتفق عليه غالبية الدول العربية وغالب أعضاء حلف شمال الأطلسي في عزمهم على القيام بالحضر الجوي على الطيران الحربي المدمر للقذافي والذي كان له المفعول الرئيس. والأثر الكبير ـ بإذن الله- في سيطرة الثوار على ليبيا وإسقاط القذافي ، وفي ذلك قال أردوغان (إن التدخل العسكري لحلف شمال الأطلسي في ليبيا، أو أي دولة أخرى ستنجم عنه آثار عكسية تماماً) وقال أحد السياسيين المقربين لأردوغان : إنها غير مفيدة وتنطوي على مخاطر . السؤال الملح للدكتور أحمد : لماذا صارت السياسة الإماراتية الداعمة للمرشح العسكري شفيق صاحب المركز الثاني والذي نال ٤٨% في الانتخابات الرئاسية في مصر والتي فاز فيها الدكتور مرسي (سياسة صهيونية) وفي الوقت نفسه سياسة أردوغان في التمسك بالقذافي المبغوض شعبيا (سياسة تتخلق بأخلاق أمير المؤمنين) ! مع أن الإمارات تعتبر من أكبر الداعمين بالسلاح المتطور للثورة الليبية بشهادة الليبين أنفسهم ، ومع أن شفيق المصري خير من القذافي الدموي ؟ أحسب أن لا جواب عن هذه المفارقة إلا ازدواجية المعايير لدى الدكتور أحمد وجماعة الإخوان المسلمين ، وللمعلومية :تركيا غيرت موقفها بعد ذلك لصالح الثورة الليبية . راجع نهاية القذافي ، عبدالرحمن شلقم ص٣٠٣

وهذا ليس بغريب على الجماعة .

وبما أن الكلام يتطرق لدولة قطر فاللازدواجية الإخوانية موعد آخر معها ، فهذا الدكتور يوسف ندا يقول في سياق الكلام عن الدكتاتوريات العربية ومثل لذلك بالدولة السعودية ! ثم بعد ذلك أثنى على دولة قطر وأميرها الشيخ حمد آل ثاني وأن السياسة القطرية تجاه شعبها لا تتكرر في مكان آخر .وقال في موضع آخر : صحيح أن في دولة قطر حاكم مطلق له امتيازات على شعبه وهناك شعب يحبه وقبل منه ذلك . ولكن هذه هي الديمقراطية البرجوازية ، إنها قد تلائم قطر ، ولكنها غير مريحة إذا ما طبقت في مكان أخرى ، يمكن أن تنجح في دولة ذات تعداد سكاني محدود كما لو كانوا عائلة كبيرة ،ولكن نجاحها غير ممكن في أماكن أخرى في الأحوال العادية .من كتاب مذكرات يوسف ند (من داخل الإخوان المسلمين) ص١٥٨_١٧٥

يعني أن هناك ديمقراطية مفصلة تفصيلا خاصا من لدن يوسف ندا لدولة قطر ! والأدهى في هذه الازدواجية الإخوانية أن الأمر لم يتوقف عند السعودية بل وصل إلى إلحاق الصحابي الجليل وخليفة المسلمين معاوية رضي الله عنه بالدكتاتوريات وحكم الطغاة !! المذكرات ص١٢٩

الثورات التونسية والمصرية والسورية قامت الآلة الإعلامية الإيرانية والسورية باتهام خالد مشعل بالعمالة للصهيونية

وممن سقط في هذا المستنقع وانخدع بهذه الدعاية واتهم كل من تكلم في هذا التيار المتناغم مع أعداء الأمة : جماعة الإخوان المسلمين ـ هدانا الله وإياهم وغيرهم من الزعامات الإسلامية ـ فقد أصدروا بياناً عندما ظهر الخميني يتضمن العبارات التالية : (إن من يتكلم في الآيات (الملالي) في طهران لا يخلو من حالين : إما أنه من عملاء الغرب أو من علماء السلاطين الذين يحققون المؤامرة الصهيونية على الحكومة الإسلامية في طهران)[٤] ! ولا نعرف علماء يتكلمون في الآيات في طهران ويذمون عقيدتهم إلا علماء السلف مثل علماء المملكة وعلى رأسهم ابن باز وابن عثيمين وابن جبرين واللحيدان والفوزان .... إلخ .

وقال الدكتور فتحي الشقاقي رحمه الله قائد حركة الجهاد الإسلامي الفلسطينية بعدما نقل بيان الجماعة السابق قال عن حكومة الخميني : (لم تقم حكومة إسلامية منذ مائة عام حتى قامت الحكومة الإسلامية في إيران على يد الإمام الخميني) !! وكأن لم يكن على الخارطة العربية كيان اسمه المملكة العربية السعودية يحكم بالشريعة؟ ولا يفوتنا هنا موقف الدكتور حسن الترابي ؛ فهو يرى أن السودان وإيران دول ينطبق عليها مسمى الدولة الإسلامية بخلاف السعودية.[٥] !

ومثله الشيخ أسعد بن بيوض التميمي عضو جماعة الإخوان المسلمين ، فقد كان خمينياً أكثر من الخميني نفسه أيام الحرب العراقية الإيرانية ، وقال : إن الخميني هو الذي سيحرر القدس ، ثم صار صدامياً أكثر من صدام ذاته ، أيام احتلاله للكويت ، فقد طالب صدام أن يعلن الخلافة وأنه صار خليفة للمسلمين ، وفي الوقت نفسه قال عن الشيخ عبدالعزيز بن باز ـ رحمه الله ـ : (إنه أعمى البصر والبصيرة) ! واتهم الشيخ بأنه كاد أن يخرج من الملة بزعم موالاة الكفار؟! وهذا في خطبة جمعة في الأردن .

ووقع في اللوثة نفسها منسق جماعة الإخوان المسلمين في الخارج الدكتور كمال الهلباوي المستقيل مؤخراً فقد قال : (لا يذكرني بجهاد وزهد أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب في هذا العصر إلا آية الله علي خامنئي والرئيس أحمدي نجاد)!!

فلم يجد ـ هدانا الله وإياه ـ من يذكره بأبي بكر وعمر رضي الله عنهما إلا من يُكفر أبا بكر وعمر ويلعنهما؟! وفي الوقت نفسه عندما يذكر مفتي عام المملكة الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ وكذلك خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله فإنه يطلق العبارات والكلمات النابية والسيئة .

---

[٤] السنة والشيعة ضجة مؤسفة مفتعلة للدكتور فتحي الشقاقي .

[٥] الإسلام مستقبل العالم ص ٦٩ .

ومنذ سنوات سمعنا مرشد الإخوان مهدي عاكف عندما اكتشفت السلطات المصرية خلية حزب الله في مصر وقُبض على بعض أفرادها علق عاكف على هذا الكشف : بأن حزب الله يقاوم اليهود وإن الأنظمة العربية صهيونية أكثر من الصهاينة ، ونقد المبادرة العربية (السعودية) التي لم يدرك القصد منها ولو استثنى و قال بعض الأنظمة لسلم من الانتقاد لكن المرجعية والمنهج لا تترك للموضوعية وللتحليل السياسي المبني على العقيدة الصحيحة وعلى عقيدة الولاء والبراء مجالاً ، والخلفية التي أوقعت بيان جماعة الإخوان و الدكتور الشقاقي والدكتور حسن الترابي والشيخ أسعد التميمي والدكتور الهلباوي ومرشد الإخوان مهدي عاكف في اتهام الآخرين بالتصهين أو بأختها العمالة بالعموم هي الخلفية نفسها والإشكالية ذاتها التي أوقعت الدكتور أحمد بن سعيد في اتهام كل من يطعن في تيار الممانعة والمقاومة ويكشف خداعه ويفضح شعاراته الفارغة من كل خير وإصلاح والمشحونة بكل شر وتخريب ومن بينهم حزب الله بالتصهين والعمالة.

وليست هذه أول أخطاء الدكتور أحمد بن سعيد ـ هدانا الله وإياه ـ للحق والتي كما سبق سببها فقدان المعيار العقدي للولاء والبراء ، المبني على مذهب علماء السلف المتقدمين والمتأخرين كالشيخ ابن باز وابن عثيمين وابن جبرين واللحيدان والفوزان ، مع تسطيح واضح في التحليل السياسي .

ذلك أنه هنأ حكومة قطر على نقل السلطة إلى تميم بن حمد ونظم المديح شعراً وذهب إلى قناة الجزيرة وشارك في الثناء نثراً ، وجهل أن ما قامت به قطر له مرمى بعيد جداً جداً كبعد المشرقين عما رامه وقصده وفهمه من سبب نقل السلطة والتحول عن الإمارة وتنازل الأب للابن ، وليته قبل أن يقوم بالسفر لقناة الجزيرة وينظم تلك القصيدة تأنى وسأل وقرأ واستفسر لعلم أنه اخطأ الطريق وأبعد النُجعة وضل السبيل ، فأنا أدعوه وأحثه على أن يبحث عن السبب الحقيقي والعلة الحقيقية لذاك التحول والتنازل وإذا كان جهل جهلاً عظيماً في معرفة سبب التحول وعلة التنازل فقد نسي أو تناسى ما تقوم به قطر من عظائم وموبقات ؛ كبناء أكبر كنيسة في المنطقة أخفوا جرمها عن الأغرار من الإسلاميين والسياسيين ببناء أكبر الجوامع في قطر باسم جامع الشيخ محمد بن عبدالوهاب ـ رحمه الله .

ومثلها بناء أكبر قاعدة أمريكية في المنطقة (العديد) التي كانت تنطلق منها الطائرات لضرب العراق وأفغانستان ، بل ومنها نقلت القنابل العنقودية لإسرائيل لضرب غزة[٦] ، فأخفوا جرمها بصراخ قناة الجزيرة في الأغرار بالجهاد ضد الصهاينة الفجار وبالدعوة لقمة عربية استثنائية في الدوحة ، وقد رفضتها السعودية ومصر لعلمهما أنها قمة تشتيت وتفريق وشرذمة أكثر وأكبر لوحدة الأمتين العربية والإسلامية ، فقد

[٦] حرب سنة ٢٠٠٨-٢٠٠٩م .

تحولت قاعة الاجتماع إلى مسجد ضرار وإرصاد ، فقد استدعي احمدي نجاد لحضورها ! فأي استهانة بأهل السنة ودول السنة وأي اختراق صفوي لقضايا العرب السنة ؟! وأي معاندة للسعودية ومصر بهذا الاستدعاء[٧] . ومع ذلك نجد الدكتور أحمد بن سعيد يثني على قطر وعلى قناة الجزيرة ؟!

ثم قامت قطر ببناء أول سفارة بل أكبر وكر استخباراتي صهيوني في الشرق الأوسط تحت اسم المكتب التجاري وأخفوا جرمه ببث أشرطة تنظيم القاعدة وزعماء القاعدة أسامة بن لادن وأيمن الظواهري ! والعجيب في الأمر بل والمحير في الوقت نفسه على مدار العشر السنوات الماضية أننا لا نجد كلمة واحدة في خطابات زعماء القاعدة التي تبثها قناة الجزيرة: أي تكفير أو دعوة للجهاد أو التفجير أو التخريب في إيران أو سوريا أو مقرات حزب الله تيار الممانعة والمقاومة المزعوم ، وبإزاء ذلك نجد تكفيراً للمملكة ودعوة للجهاد ضد حكامها و التفجير على أراضيها وقتل رجال أمنها وخلخلة سيادتها وتكفير علمائها ، ومع ذلك نجد الدكتور أحمد بن سعيد يمدح قطر ويثني عليها وعلى قناة الجزيرة ! وعلى تيار الممانعة والمقاومة !

فهل الخطاب المتصهين يكمن في من يُحذر من تيار الممانعة والمقاومة الرافضي النصيري المتحالف في هذا الوقت مع الصهيونية ويكشف إجرامهم وخطرهم وخداعهم للأغرار من إسلاميين وسياسيين أم من يسكت عن إجرامهم وخطرهم وخداعهم ، ويبث أشرطة تدعو لتكفير الدولة السعودية والجهاد ضد حكامها والتفجير على أرضها وقتل الأبرياء من أهلها وخلخلة أمنها وسيادتها وتكفير علمائها .

ولا ننس تكفير بعض المنتمين للقاعدة لبعض كبار العلماء في المملكة ، وقول أحد أعضاء القاعدة : إن الجهاد في الرياض أصرح من الجهاد في بغداد التي كانت محتلة عام ١٤٢٤هـ /٢٠٠٣م من قبل قوات التحالف وإيران .

فأين الخطاب المتصهين ؟!

وأين الخطاب المتصهين ممن ينشر ويبث الأشرطة التحريضية للمعارضة المسماة زوراً بالمعارضة السعودية والتي صرح مرشدها محمد المسعري : (بأن وصول المعارضة للحكم في السعودية سيسمح ببناء الكنائس والمعابد لأصحاب الأديان الأخرى) !! وينبغي ألا ننسى ربط هذا ببناء قطر للكنيسة الذي هو عربون أو قربان قدم للمعبد الغربي حتى يرضى سادن المعبد بانقلاب الابن حمد على والده الحاكم السابق لقطر خليفة آل ثاني . وفي حالة المعارضة السعودية حتى يقتنع سادن المعبد بها لسماحها ببناء الكنائس في السعودية .

---

[٧] وبعدها استدعى لحل مشكلة سوريا من خلال اللجنة الرباعية التي أسسها الرئيس السابق محمد مرسي والمكونة من مصر والسعودية وقطر وإيران . لم تحضر السعودية اجتماعات اللجنة اعتراضاً على إدخال إيران .

هذه المعارضة السعودية قد جعلت بلاد الكفار مقراً لها ، وليفرحوا بذلك فإن فكرة الانتداب الصهيوني على فلسطين خرجت من البلدان نفسها . وكذلك المعارضة الشيعية الموالية للصفويين ما زالت تمارس معارضتها وتنشر مجلتها من الدول ذاتها ، وليس بغريب أن يكون الداعم للمعارضة السعودية بشقيها هي المخابرات الأجنبية نفسها التي دعمت الصهاينة في فلسطين . بالإضافة إلى دعم إيران والقذافي وقطر لهذه المعارضة السعودية وهذا ما صرح به أحد التائبين من أفراد المعارضة السعوديين العائدين من بريطانيا إلى السعودية ، وهذا أيضاً ما صرح به عبدالرحمن شلقم مندوب ليبيا الدائم في الأمم المتحدة ، فقد قال : إن القذافي كان يدعم بالمال معارضاً سعودياً مقيماً في لندن ويدعم إذاعة معارضة للسعودية [٨]و ما نشر في الشريط المسجل (على الشبكة) بين أحد الشخصيات القطرية المهمة مع القذافي ، وأنه اتفق مع دوائر المخابرات الغربية على المراهنة على الصف الثاني من الموظفين المدنيين والضباط السعوديين في إضعاف الدولة السعودية ليسهل السيطرة عليها والتي وصفها بما معنا (الرجل المريض أو الرجل الهرم) . وهذا يفسر الزيارات السرية بين تل أبيب والدوحة !؟

لماذا تنسق قطر مع القذافي ؟ لأن القذافي لا يكل ولا يمل من المطالبة بوضع الحرمين الشريفين تحت إشراف غير سعودي ؛ وقد ذكر ذلك أحد رجالاته المقربين وهو عبدالسلام التريكي [٩]، وقد سبق أن صرح بذلك زمن أزمة احتلال صدام للكويت[١٠] . ولماذا القذافي ؟ لأن القذافي كان يحلم بتقسيم السعودية وهذا ما صرح به عبدالرحمن شلقم .[١١]

ولماذا أيضا تتعاون قطر مع القذافي : لأن القذافي من اشد أعداء الدعوة السلفية والتي يسميها(الوهابية) والدولة السعودية التي تساعدها ، ويتقرب إلى الدوائر الغربية بمحاربتها .

فمن ذلك طلبه من الخميني أيام الحرب مع العراق أن يوقف حربه مع العراق ويشنها على السعودية ، كما في مذكرات رفسنجاني ، ومنها أنه أرسل رجاله لاغتيال الملك عبدالله ، ولا أستبعد أنه أخذ الضوء الأخضر من إحدى المخابرات الأجنبية ثم قامت بتوريطه وعن طريق بعض المقربين له ممن ذكر في سيرهم أنهم ينتمون إلى جماعة الإخوان ، وهم السعودي عبدالرحمن العمودي المقيم في أمريكا ، والدكتور الليبي محمد أحمد الشريف (رئيس جمعية الدعوة الإسلامية) في ليبيا . والأخير فقد قام بطباعة مئات الكتب والأقراص الممغنطة CD في ذم وسب الوهابية والسعودية

[٨](في خيمة القذافي ، غسان شربل ص ١٨٧)
[٩]في خيمة القذافي ص ٢٤٧ .
[١٠]انظر الجنازة حارة لجلال كشك .
[١١]انظر في خيمة القذافي ص ١٨٦ ، ١٨٧ .

وتحريض العالم الغربي والأغرار من المسلمين ضدها ، والمصيبة أن الدكتور الشريف يحمل درجة دكتوراة في (الأخلاق عند الإمام الغزالي) من أمريكا !! ولذلك علق الأمير سعود الفيصل ـ وزير الخارجية ـ على انخراط الدكتور الشريف في اغتيال الملك ومعبراً عن استغرابه قال: كيف يتورط شخص يفترض أنه يقوم بالدعوة فيدعو إلى القتل ؟! .[١٢]

أخي الدكتور أحمد : أجزم أنك تعرف قناة " الجديد " اللبنانية وصاحبها المدعو تحسين خياط وحملتها الشديدة والمحرضة على السعودية وتقوم بالدور نفسه الذي تقوم به قناة الجزيرة ، وأحسب أنك تعلم أن قطر من الداعمين لهذه القناة .

ودعني أسالك السؤال التالي :

أين يكمن الخطاب المتصهين : في من يبث أشرطة المعارضة السعودية بشقيها السني والشيعي ويحرض على السعودية في الداخل والخارج من خلال قنوات فضائية عده ومواقع إلكترونية عدة ويتفق أحد شخصياتها المعروفين مع المخابرات الأجنبية ومع القذافي ومع إيران للسيطرة على السعودية وإضعافها وتقسيمها ومع من يطالب بوضع الحرمين الشريفين تحت أشراف غير سعودي وخلخلة سيادتها في الداخل والخارج وزيارات بينها وبين تل أبيب .. أم من يكشف هذه الاتصالات وتلك الزيارات ويرد على المعارضة ويبين عوارها وخداعها ويكشف سوءاتها ويفضح الدور المشبوه لقطر ؟

وحتى نتعرف أكثر إلى هذا الترابط العضوي الخطير بين إيران وقناة الجزيرة فلابد أنك يادكتور تابعت برنامج الجزيرة (تجربة حياة) مع الصحفي المصري محمد حسنين هيكل المعروف بعداوته الشديدة للمملكة العربية السعودية وكرهه الشديد لها منذ عقود منذ أن سقطت الناصرية ، فقد كان أيام عبدالناصر ضد السعودية ثم ذهب عبدالناصر وجاء القذافي ؛ فكان يحرض القذافي على السعودية بأنها لم تؤيد ثورة الفاتح وأنها حاولت أن تقنع الملك إدريس بأن لا يتنازل عن الملك وحرضت الأمريكان والانجليز لإسقاط ثورة الفاتح مبكراً ؛ ذكر ذلك عبدالرحمن شلقم وعدها من مغالطات هيكل [١٣]. و قامت الثورة الخمينية الصفوية فأثنى عليها وأطنب في ذكرها وألف كتابه مدافع الله ، ثم وقف مع صدام البعثي أيام احتلاله للكويت وألف كتابه عن تلك الأزمة...و كان من رأيه في الكتاب أن احتلال العراق للكويت (هي وحدة حضارية فهي دمج للعراقي المتحضر مع الكويتي البدوي ودمج الكويتي الغني مع العراقي الفقير فهي وحدة اندماجية حضارية) ، وقال في مقالة له أيام احتلال الكويت : إن الخليج لا يستحق نفطه وأعطانا التفسير بقوله : (كان الصراع من اجل الاستقلال

[١٢] أشخاص حول القذافي ، عبدالرحمن شلقم ص ١٥٣ .
[١٣] في خيمة القذافي ص ١٨٩ .

وملكية البترول يدار من المدن : القاهرة وبغداد ودمشق وبيروت ، ولكن وفي النهاية كان القادة القبليون (كذا) هم الذين حصلوا على النفط وحرمت المدن من ثمرة جهودها) وعلق القصيبي على هيكل بقوله : هذه أول مرة نسمع فيها عن صراع دار من أجل ملكية البترول في القاهرة ودمشق وبغداد ، والذي نعرفه أن هذا الصراع لم يدر إلا في الرياض وطهران وليبيا ، ولعل هذا الصراع من الأسرار التي لا يعرفها إلا هيكل والراسخون في الحقد ، ولأول مرة نجد إنساناً يسمى شعوب الخليج الممتدة من عمان إلى الكويت " قادة قبليين " ونظن أن وراء هذه التسمية ـ بدورها ـ سراً من الأسرار التي لا يعرفها إلا هيكل والراسخون في الحقد .[١٤]

ثم بعد سقوط صدام وقيام المشروع الصفوي الصليبي في العراق على أنقاض المشروع البعثي قال : (إن إيران لم تأت بجندي أمريكي واحد لاحتلال العراق) وعليه يستخلص الصحفي الكبير براءة إيران من عملية الاحتلال الأمريكي للعراق وبراءة إيران الصفوية من الدماء السنية العربية [١٥]مع أن هذا الأمر اعترف به المسؤولون الإيرانيون أنفسهم كما ذكر ذلك محمد علي أبطحي نائب الرئيس محمد خاتمي وهو صديق هيكل ومستضيفه في مزرعته في القاهرة ، فقد اشتهر عنه قوله : لولا إيران لما جرى احتلال العراق ، وقد ردد هذا غيره من المسؤولين الإيرانيين : سواء كان بالمعنى أو المبنى ، مثل رفسنجاني وأحمدي نجاد.[١٦] ، وقارن هذا الموقف بتصريح الأمير سعود الفيصل حين قال في واشنطن : إن أمريكا أعطت العراق لإيران على طبق من ذهب . ومما يجب أن يلاحظ عن هيكل وتقلباته وتحولاته أنه يقف دائماً مع أي مشروع سياسي ضد المملكة ، فبإمكان أي سياسي بسيط أو أي صحفي صغير أن يعرف وجهة نظر السياسي الكبير أو الصحفي العظيم بأسهل الطرق وأيسرها ومن دون تكلف و ذكاء ومن دون رصد أو تحقيق في موضوع ما ، وذلك بالتعرف إلى وجهة النظر السعودية وبضدها تعرف وجهة النظر الهيكلية .

ومما يدل على حرص قناة الجزيرة على سمعة إيران الصفوية المتناغمة في هذا الوقت مع المشروع الصهيوني خاصة في العراق الحالي ما حصل مع المقدم سامي حداد في أثناء استضافته لوفيق السامرائي أحد رجال نظام صدام وموفق الربيعي أحد زبانية النظام الجديد الصفوي الصهيوني في العراق ، حيث بدأ السامرائي بذكر جرائم إيران في حق العراقيين وتغاضي المالكي عن اتهام إيران بذلك فجاء اتصال من إدارة القناة في العاصمة القطرية الدوحة إلى المقدم سامي حداد في لندن بإنهاء الحلقة ، وقد

---

[١٤]في عين العاصفة ن غازي القصيبي ، ص ٥٦ .

[١٥]انظر كتاب (هل الخليج عربي أم فارسي مناقشة هادئة لآراء هيكل تأليف باقر الصراف وعادل السويدي ص١٧)

[١٦]المصدر السابق ، ص١٩

صرح حداد أنه طُلب منه ذلك . والغريب كما يذكر سامي حداد أنه لم يكن هناك أي خبر عاجل ! وبعدها اختفى سامي حداد عن القناة ؟! [١٧]

نسأل الدكتور احمد بن سعيد : أين يكمن الخطاب المتصهين والصفوي ، في عدم الإدانة وعدم المؤاخذة وتبرئة ساحة المشروع الصفوي الصهيوني في العراق من هيكل الناصري إلى وضاح خنفر الإخواني ، والميدان هو قناة الجزيرة والمكان هو الدوحة .. أم من يقوم بإدانة جرائم إيران في العراق

وأين يكمن الخطاب المتصهين يا دكتور ؟ في دعم قناة الجزيرة مادياً ومعنوياً للدكتور سعد الدين إبراهيم الليبرالي المصري المشهور والصريح في علاقته مع دوائر المخابرات الغربية ولا تخفي تلك الدوائر العلاقة المتينة معه والدعم المادي له ومن أهم مشروعاته الخطيرة والمتصهينة في مصر مشروع(التمييز الذي يمارس ضد الأقلية القبطية في مصر). [١٨]

وقد حدثني شخصياً أحد مشايخ مصر أن حسني مبارك هدد شخصًا كان يعمل على تدويل قضية الأقباط (كما يريد سعد الدين ابراهيم وكما تريد الجهات الداعمة له) أنه باستطاعته أن يجعله مثل أي مصري غلبان يحصل على جنيهين في اليوم !

ولا أظن الدكتور احمد بن سعيد وهو الإعلامي المتابع والمراقب الجيد والأستاذ الجامعي يخفى عليه دور سعد الدين إبراهيم الخبيث في مصر وعلاقته المشبوهة وعن التمويل الخطير من تلك الجهات المشبوهة له ، ودعم قناة الجزيرة له ؛ لأن العلاقات المصرية القطرية في تلك الحالة متوترة .

لكن السؤال : لماذا الدكتور أحمد بن سعيّد مع هذا كله يمدح ويثني على قناة الجزيرة والدولة القطرية الداعمة لها ؟!

لا أدري حقيقة إلا إن كان الدكتور أحمد - وأتمنى أن لا يكون ظني صحيحاً - ترك ذلك وأغمض عينيه وخلع نظارته لأجل أن الدكتور سعد الدين إبراهيم كان سبباً في التوسط بين بعض زعماء الإخوان وبعض الشخصيات الأمريكية والربط بينهم . ذكر هذه التوسط الخرباوي في مذكراته وذكر ذلك الكاتب محمد إبراهيم مبروك في كتابه. [١٩]

وقد كشفت السلطات المصرية هذه الاتصالات بين الأمريكان وبعض زعماء الإخوان ، وواجهو ذلك بحزم ، وهذه الاتصالات قد تتفهم منهم ، لكن بفهم الدكتور أحمد بن سعيد للتصهين يعتبر كشف هذه الاتصالات بين الإخوان والأمريكان من التصهين ، وعدم

---

[١٧] انظر كتاب (وين ماشي بينا سيدي؟ القصد أميرقطر تأليف د/ سامي الجلولي ، ص١١٢).
[١٨] (قناة الجزيرة مفيد الزيدي ، ص٧٠) .
[١٩] الإسلام الليبرالي ، ص٢٠١.

كشفها يعتبر محاربة للتصهين ، أي ممانعة ومقاومة إسلامية ، فقد عودنا الدكتور أن أي رأي أو قرار أو خطاب يخالف رؤيته الآنية وليست القديمة و رأيه الحالي العاطفي وليس المستقبلي يعتبر خطاباً أو قراراً أو رأيا متصهيناً .

وحكاية أخرى تبين فقدان بوصلة التصهين لدى الدكتور أحمد بن سعيّد -وفقه الله- اتجاهها الصحيح .

فقد قامت قناة الجزيرة ، التي يثني عليها وعلى من يمولها ببث حلقة في عام ٢٠٠٢ في برنامج الاتجاه المعاكس وبرنامج بلا حدود اللذين وجها انتقادات وتشكيكاً صريحين بدور الحكومة السعودية وبمواقفها من القضية الفلسطينية وبالمبادرة السعودية - والتي سبق معنا نقد مهدي عاكف لها – لعل القارئ يلاحظ التشابه - وتطرق البرنامج إلى قضايا حقوق الإنسان والديمقراطية ، حتى وصلوا إلى انتقاد الملك عبدالعزيز ودوره في قضية فلسطين ثم تبعتها بعد ثلاثة أسابيع حلقة قدمها شخص ينتمي إلى جماعة الإخوان المسلمين - مع الأسف - وهو الإعلامي أحمد منصور ، حيث استضاف الدكتور محسن العواجي ، ووجه انتقادات للملك عبدالله وكان ولياً للعهد من قناة الجزيرة من جوار المكتب التجاري الإسرائيلي وبقرب قاعدة العديد وعلى بعد عدة أمتار من موقع الكنيسة ، وقد ردت السعودية على هذا الانتقادات عن طريق صحفها

والتشكيك في دور السعودية في قضية فلسطين ليس بغريب على المدرسة التي يستقي الدكتور أحمد بن سعيد منها فهمه وتعريفه للتصهين ، فقد ذكر طبيب المسالك البولية لزعيم تيار الممانعة والمقاومة آية الله الخميني وهذا الطبيب عضو في جماعة الإخوان المسلمين ولا يشرفها أن ينتسب إليها أمثاله وهو الدكتور فهمي الشناوي فقد وجد مذكرات ضابط أمريكي ممن حضر لقاء بين الملك عبدالعزيز رحمه الله والرئيس الأمريكي روزفلت ، فناولها إلى الأستاذ ممدوح الشيخ ليقوم بدراستها وقال له : هذه المذكرات تكشف خيانة عبدالعزيز بن سعود . يقول ممدوح الشيخ : بعد دراستها تبين لي أن هذه المذكرات وثيقة براءة الملك عبدالعزيز بن سعود.[٢٠]

وقد يعذر الشناوي بأنه ليس متخصصاً في دراسة الوثائق !

لكن ما عذر الدكتور أحمد بن سعيد في أن يثني على قناة الجزيرة وعلى من يمولها مع تشكيكها في الدور السعودي في قضية فلسطين ، وتشكيكها بدور الملك عبدالعزيز رحمه الله ؟ فليس هو دكتور المسالك البولية للخميني بل هو متخصص في الإعلام السياسي في جامعة الملك سعود بالرياض وفقه الله لكل خير .. إلا إن كان الدكتور اغتر بشعار(لعن الإمبريالية والصهيونية وشعار أمريكا الشيطان الأكبر) وأنه من عادى أصحاب هذا الشعار أو عادى من انخدع واغتر بهم فلديه تصهين أو هو عميل ، أو أن

[٢٠]القمة الأمريكية السعودية الأولى.

الدكتور انخدع بخطبة الأستاذ عبدالرحمن خليفة رحمه الله المراقب العام للإخوان المسلمين في الأردن في طهران أمام الخميني يشيد بمنهجه في الثورة ، وطريقته في الوصول إلى الحكم وتحكيم الإسلام ويدعوه إلى التبشير بهذا المنهج وهذه الطريقة بين الشعوب الإسلامية . وللمعلومية فإن عبد الرحمن خليفه رحمه الله ممن قابل الملك فهد رحمه الله أيام أزمة الخليج الثانية ، ومعه بعض قيادات الإخوان كالزنداني والترابي ونجم الدين أربكان والغنوشي وشرح لهم الملك فهد خطورة ما قام به صدام حسين من احتلال الكويت وأن ذلك يصب في مصلحة أعداء الأمة العربية والإسلامية ، ثم طلب منهم الملك رأيهم فقالوا (لم نأت لنعطي رأياً أتينا لنسمع فقط) فخرجوا من عند الملك وسافروا إلى بغداد وأعلنوا تأييدهم لصدام في بيان أذاعوه ؛ أما الغنوشي فمعروف عنه مدحه للخميني وإشادته بمنهجه وترشيحه الخميني لإمامة المسلمين؟! وفي الوقت نفسه معروف بكرهه للسعودية و معروف باتهامه للمجتمع السعودي بالنفاق .. وأخيرًا يا دكتور أحمد انتهى المطاف بالغنوشي أن ذهب إلي أمريكا بعد وصول حزب النهضة الإخواني إلى الحكم في تونس وألقى محاضرة في معهد دراسات الشرق الأدنى والمعروف بميوله الصهيونية وقال : إنه ليس في الدستور التونسي مادة تمنع من التطبيع مع إسرائيل ، ودعا إلى الثورة في السعودية بقوله : إن شباب السعودية ليسوا بأقل من شباب تونس حتى لا يقوموا بثورة !

أما الترابي ؛ فهو المعروف بعداوته للسعودية ومطالبته لصدام بأن يكتسح جميع دول الخليج الجاهلة بالسياسة والثروة كما يقول ، وهو الذي دعمته السعودية عندما وصل إلى الحكم بل أنشأت مطاراً متكاملاً في السودان وحضر هو الافتتاح ولم يتلفظ بأي كلمة شكر لها كما ذكر ذلك الأمير نايف ـ رحمه الله ـ.

أما نجم الدين أربكان رحمه الله الذي غادر السجن بعد الانقلاب عليه بوساطة سعودية عن طريق الشيخ عبدالعزيز بن باز ، فقد بعث الشيخ عبدالله بن قعود إلى ضياء الحق رحمهم الله جميعاً لعلاقته بالعسكر في تركيا فكان جزاء الإحسان من الترابي وأربكان هو جزاء سنمار .

كما أن غيرهم من قيادات الإخوان وزعمائهم أيدوا جلهم صدام في مؤتمرهم الإسلامي الذي عقد في بغداد وطالبوه بعدم الانسحاب ، وطالب أسعد التميمي صداماً بأن يعلن الخلافة الإسلامية وأن يكون خليفة للمسلمين .

دكتور أحمد : إذا لم تكن هذه الأفعال وهذه التوجهات وهذه السياسات من بعض زعماء جماعة الإخوان المسلمين تنطبق على تعريفك للتصهين أو سياسة صهيونية على فهمك للتصهين .. فليس هناك تصهين إلا في تل أبيب و عند شارون وهرتزل !

لأن انسحاب صدام يبطل ويجهض الخطة الجهنمية الصهيونية لضرب العراق وتدمير جيشه وإعادة الهيمنة الغربية والصهيونية في المنطقة ومزيداً من تشتيت أكثر وتفريق أكبر للوحدة الإسلامية العربية والكلمة الإسلامية العربية لحساب الدولة الصهيونية ، وأضيف عبارة قد لا تعجب الدكتور أحمد : (ولحساب الدولة الصفوية) وخالفهم في توجههم هذا الشيخ محمد الغزالي رحمه فقد طالب صداماً بالانسحاب ومثله الدكتور القرضاوي ، ولم يكن مثلهم مرشد الإخوان مأمون الهضيبي فكان معترضاً على الاحتلال ومعارضا الاستعانة بالقوات الأجنبية ، لكنه رحمه الله أخطأ حينما علق الانسحاب بشرط حل المشكلة التي كانت سبب الاحتلال بين العراق والكويت ؛ فجعل ـ كما يقال ـ العربة أمام الحصان .

السؤال المهم للدكتور أحمد بن سعيد : من هم أصحاب الخطاب المتصهين ، من يطلب من صدام الانسحاب حتى لا تتحقق المؤامرة الصهيونية على العالم العربي والإسلامي وعلى الخليج . أم من يرفض الانسحاب ويشجع صداماً على الصمود والتحدي ويخدعه بالجماهير الهادرة ويغريه بالمجاهدين المتطوعين الزاحفين من كل حدب وصوب ، يطلبون الشهادة في سبيل أم المعارك ، وتحت ظلال معركة القادسية ؟ بل لقد ألف الدكتور عمر الدسوقي كتاباً سماه(البيان النبوي بانتصار العراقيين على الروم ـ أمريكا وبريطانيا والترك ـوتدمير إسرائيل وتحرير الأقصى) ، وأطلق على صدام الزاهر و الجابر ، وانه هو من وردت فيه الأحاديث انه يقاتل الروم ومعهم المنافقين في آخر الزمان

ومثال آخر على فقدان الدكتور أحمد بن سعيد معيار التصهين وبوصلة الخطاب المتصهين ، حيث كان هناك كتابات وبيانات بعيدة النظر في رأي أصحابها تدعو الحركة الإسلامية (حماس) إلى عدم إطلاق الصواريخ على إسرائيل التي في نظرهم لا تسمن ولا تغني من جوع ، فلا تهزم عدوًا ولا تنصر أمة ، ولا تستعيد أرضاً بل إنها تستعدي العدو الصهيوني ، وتعطيه الفرصة لشن الحرب والقتل والتشريد والتشتيت لكن كان هذا الفهم وتلك الرؤية توصف من قبل أصحاب المدرسة التي يستقي الدكتور أحمد بن سعيد منها رؤيته ، وينظر من خلال نافذتها للأحداث السياسية واستقى منها تعريف التصهين بأنه دعوة متصهينة وخطاب متصهين .

ثم تبدلت الحال الآن ، فقادة حماس ـ وفقهم الله لكل خير ونصرهم على عدوهم ـ هم أنفسهم يعبرون عن تلك الصواريخ بالصواريخ (المشبوهة) ، وأن من يطلقها هي جهات (مشبوهة) ، وقال بعضهم بأنها صواريخ " ضرار ومسمومة بالنفاق ، " لا تريد الخير لا للقضية الفلسطينية ولا لحماس !

بل للمانعين أن يبرروا موقفهم بأن من يعطي إسرائيل المبررات للهجوم والتدمير والقتل وتكريس الاحتلال هو أقرب للوصف بالخطاب أو الفعل المتصهين.

والسؤال للدكتور أحمد : أين يكمن الخطاب المتصهين في رأيك ونظرك هل في الحالة الأولى ، والتي أطلق في حينها على تلك الصواريخ بأنها صواريخ جهادية وتعيد للأمة مجدها وتذكرها بصلاح الدين أم الحالة الثانية التي تصف تلك الصواريخ بأنها مشبوهة ومن يطلقها مشبوه وأنها صواريخ ضرار ومسمومة بالنفاق ؟

إن هناك من يرى من الجماعات في غزة أن منع حماس إطلاق الصواريخ يعتبر خيانة للأمة ولفلسطين أي بين قوسين (تصهين) ، وفي رأيي أن منهج حماس في الحالتين صحيح ، وهي أدرى بحالها وبما يصلح لها وبدون تخوين أو تصهين .

وإذا عذرنا حماس فيجب أن نعذر من يرى أحد رأييها ، بلا تخوين ولا تصهين !

ومثال آخر : فقد علق الدكتور أحمد بن سعيد سلمه الله من كل شر على بعض الكتابات التي لم تؤيد حركة حماس في خطفها الجندي الإسرائيلي شاليط وإطلاق الصواريخ ، اللذين بسببهما شنت إسرائيل حربها المدمرة على غزة عام ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩م ، ورأت هذه الكتابات فيها أنها مغامرة غير محسوبة ، فكان في نظر الدكتور احمد أنها كتابات كتبت بلغة متصهينة ، وعبرت عن الرغبة الصهيونية في تحميل حماس مسئولية مقاومتها وصواريخها .

ماذا يقول الدكتور أحمد بن سعيد عن إقرار قادة حماس بعد يومين من الحرب واعترافهم لما رأوا التدمير والتشريد والقتل للشيوخ والنساء والأطفال بخطأ فعلتهم ؟ فقد أقروا بتحملهم مسؤولية مغامراتهم غير المحسوبة . يقول خالد مشعل : لم نتوقع ردة الفعل الإسرائيلية وكنا نتوقع أن العدوان لن يتجاوز يومين أو ثلاثة على الأكثر وكنا نراهن على الشارع العربي والإسلامي أنه سيخرج بمظاهرات تحرج إسرائيل ، لكن هذا لم يحصل ! .

وقال غيره من المتحدثين باسم حماس : إننا لم نتوقع أن صواريخنا ستسبب هذه الحرب وطالب هو وغيره من قادة حماس العالم بالمساعدة في إيقاف الحرب

فماذا يقول الدكتور أحمد عن اتهامه للآخرين بأن خطابهم متصهين بعد اعتراف قادة حماس بأن صواريخهم لم تأت عليهم بخير وسببت للشعب الفلسطيني الدمار والقتل والتشريد ؟ فهذه الاعترافات والإقرارات تصب في الخانة نفسها التي سبق للدكتور اتهام أهلها بالتصهين ، وأنها تنفذ أجندة صهيونية وأنها تعبر عن الرغبة الصهيونية ؟!

وجانب آخر من جوانب تفكيك الخطاب المتصهين هو أن الدكتور أحمد يعرف تمام المعرفة المكتب الاستخباراتي الإسرائيلي في قطر ، والذي يقرأ الدكتور احمد لوحته بالمكتب التجاري وحسب . وهذا نوع من التطبيع ، وأجزم أنه يعلم عن الزيارات المتبادلة بين الدوحة وتل أبيب والتي كانت سرية ، وأحسب أن الدكتور يعلم علم اليقين

بأن الطائرات التي كانت تقصف العراق وأفغانستان كانت تنطلق من قاعدة (العديد) في قطر .

وأعتقد أن الدكتور أحمد بن سعيد يعلم ومن يعمل في قناة الجزيرة من جماعة الإخوان المسلمين يعلمون ومن هم خارج القناة من جماعة الإخوان يعلمون أيضاً أن قناة الجزيرة لم ولن تتطرق لهذه الأعمال الصهيونية من قريب أو بعيد ، ومع ذلك لا نجد أي لفت نظر لهذا التصهين الفاضح وهذه السياسة الصهيونية الواضحة ، والتي اختلفت السعودية معها بسببها وخاصة في استخدام قاعدة العديد لضرب العراق وأفغانستان من دون تفويض من الأمم المتحدة .[٢١]

وما يبعث على التعجب ليس سكوت القناة ، التي تدعي الحرية والموضوعية والشفافية ، وتدعو إلى الجهاد ضد الصهيونية والصليبيين الفجار ، بل سكوت من تورمت خطاباتهم بلعن التصهين وتفكيكه ، وذم مرتكبيه ، والبحث عنه بين الأسطر والكلمات ، وإن اقتضى الأمر بالمجهر ، فضلاً عن الأفعال ، كالدكتور أحمد وبعض جماعة الإخوان المسلمين العاملين في القناة وخارجها .

أخوك / خالد بن عبدالله الغليقة

[٢١](يراجع تصريح الأمير سعود الفيصل في الجزائر ٢٠٠٢م ، مفيد الزيدي قناة الجزيرة ص٦٥) .